بيروت يرافقها بنفسه للاطلاع على احتياجات الهلال الاحمر الفلسطيني ، وهذا ما حصل فعلا · وامام كميات الدم الكبيرة التي تبرع بها المواطنون اصدرت وزارة الصحة الاردنية بيانا استندت فيه الى الدكتور خريس نفسه يطلب وقف الحملة لاكتفاء الهلال الاحمر من جهة . ولان الكميات التي تبرع بها المواطنون فاضت عن اماكن تخزين الدم في الاردن نفسه ·

هذا وتداعى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى اجتماع في المنظمة بعمان حضره ثلاثون عضوا ، تدارس المجتمعون الوضع الجديد الناجم عن التحرك الجماهيري وانتخبوا لجنة دائمة من بينهم السادة ياسر عمرو وسليمان النجاب وساجي خليل وعزمي الخواجا مهمتها التنسيق مع الحركة الوطنية الاردنية ·

كما سارعت الاحزاب والقوى الوطنية الى اصدار بيانات تطالب فيها الجماهير بالالتحاق بساحة المعركة ، واصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا يوم ١٨-٣-٧٨ دعا فيه كافة رفاقه ومرشحيه ومؤيديه ، كلا حسب قدرته وامكاناته ، التوجه الى ارض المعركة والمساهمة فيها ببسالة وشرف (الحقيقة عدد ٣ اذار ١٩٧٨) ·

ومن جهة ثانية وقع مائة وواحد وعشرون معتقلا سياسيا في السجون الاردنية عريضة ارسلوها الى السلطات وارسلوا نسخا منها الى فصائل الحركة الوطنية يطالبون فيها باطلاق سراحهم للتوجه الى ارض المعركة ، وتضمنت عريضتهم عهدا بعودة من يبقى منهم على قيد الحياة بتسليم نفسه للسلطات لكي تعيده الى السجن اذا ارادت ·

على ان قمة التحرك الوطني كان مساء يوم ١٨ اذار حيث تداعى في مجمع النقابات المهنية بعمان ما ينوف على مائة وخمسين شخصية وطنية يمثلون الاحزاب والقوى الوطنية والمنظمات الجماهيرية وعدد من الشخصيات الوطنية بينهم الشيخ عبد الحميد السائح ، داوود الحسيني ، روحي الخطيب ، بهجت ابو غربية ، محمود المعايطة ، كما حضر ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية وانتخب المؤتمر امانة دائمة للمتابعة من السادة : الشيخ السائح ، د· حسن خريس نقيب الاطباء ، المهندس ابراهيم ابو عياش نقيب المهندسين والمحامي سليمان الحديدي ، وحمد الفرحان وعيسى مدانات وتيسير الزبدي وعزمي الخواجا · بادرت اللجنة الى اصدار بيان سياسي منعت السلطات الاردنية نشره ونشرته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » يوم ٣/٢٠ جاء فيه :

استنكار الصمت العربي في الوقت الذي كانت فيه الانظمة العربية تتحرك على وجه السرعة لارسال المساعدات الى بلدان غير عربية معادية لقضايا التحرر الوطني في اشارة واضحة الى تحركات الاردن ومصر والمغرب · كما طالب البيان بضرب المصالح الاستعمارية وباعطاء الشعوب العربية حقها في المشاركة وبتعبئة القوات المسلحة المحبوسة للتصدي للعدوان ، وادان البيان قمع السلطة للتظاهرات ومنع الجماهير من اداء واجبها الوطني ·

هذا وقابل وفد الامانة الملك حسين يوم ٣/١٩ وعبر عن استهجانه لموقف السلطة وطالب باطلاق سراح المعتقلين والسماح بالتسهيلات على الحدود للمتطوعين ، كما ارسل وفد الامانة مذكرة الى رئيس